[388] فقدم عمرو أبا موسى [الاشعري] مكيدة منه، فتكلم فخلع عليا وتكلم عمرو فأمر معاوية [وبايع له]، فتفرق الناس (على هذا) (1). * * * وقد أخبر صلى ا عليه وآله وسلم بوقعة الجمل [وصفين و] بقتال (2) عائشة وطلحة والزبير عليا، كما أخرجه الحاكم وصححه، والبيهقي: [4] عن أم سلمة قالت: ذكر رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم خروج واحدة من (3) أمهات المؤمنين، فضحكت عائشة، فقال: انظري يا حميراء أن لا تكوني أنت. ثم التفت الى علي فقال: إن وليت من أمرها شيئا فأرفق بها (4). [5] وأخرج البزار وابو نعيم عن ابن عباس مرفوعا: إحداكن (5) صاحبة الجمل الاذب (6) الاحمر، تخرج حتى تنبحها كلاب الحوأب، فيقتل حولها قتلى كثيرة، تنجو بعد ما كادت [لا تنجو]. [6] وأخرج الحاكم وصححه، والبيهقي، عن أبي الاسود قال:

---

(1) الصواعق المحرقة: 118 و 119 مقدمة الباب الثامن " في فضائل علي عليه السلام ". (2) في نسخة (أ): " بوقعة الجمل وقتال عائشة ". [4] المصدر السابق. (3) ليس في الصواعق: " واحدة من ". (4) ليس في الصواعق: " بها ". [5] المصدر السابق. (5) في الصواعق: " أيتكن " بدل " إحداكن " وليس فيه: " الاذب ". (6) في نسخة (أ): الادبب. وأذب البعير: نابه، وقد تكون من ذبب البعير: إذا أسرع في السير والادبب المراد منه الادب وهو الكثير الوبر - هكذا في لسان العرب ". [6] المصدر السابق. وفيه: " يريد عليا " بدل " يريد ضرب علي "، وأيضا: "... يقول: تقاتله وأنت له ظالم ؟ ". (*)